

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 3441-11-3 هـ | الأشهر الحرم

شروط الحج

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور أنفسنا. ومن سيئات اعمالنا. من الله فلا مضر له. ومن يضل فلها هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له - 00:00:03

واشهد أن نبينا محمدًا عبد الله رسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد عباد الله فاتقوا الله حق التقوى. واستمسكوا من دينكم الإسلام بالعروة الوثقى. اتدرؤ ما العروة الوثقى؟ إنها شهادة أن لا إله إلا الله. إنها - 00:00:33 توحيد الله وافتراضه بالعبادة وحده لا شريك. فإن أجسادنا على النار لا تقوى. يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتون إلا وانت مسلمون. أيها المؤمنون لا تزال مواسم - 00:01:03

الخيرات تتتابع والموفق من يتعرض لها فيودع فيها عملاً صالحاً يسر به يوم يلقاه ربه جل وعلا في الدار الآخرة. وقد دخل عليكم شهر ذي القعدة وهو أول الأشهر الحرم. والأشهر - 00:01:23

الحرم ثلاثة أشهر متتالية. ورابعها منفرد. فثلاث سرداً وواحد فرد فاما السرداً فشهر ذي القعدة ثم شهر ذي الحجة ثم شهر الله المحرم. وأما الفرد فهو رجب وهو المسمى عند العرب برجب مضر لكون مضر هذه القبيلة العدنانية - 00:01:43 تعظمه تعظيم زائداً عن بقية العرب. ورجب مضر هو الكائن بين جمادى وشعبان سمي شهر ذي القعدة لأن العرب يقدعون فيه عن الغزو وعن السلب والنهب تعظيمًا لأشهر الحرم مما يقي عندهم من دين إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا وآنبياء الله أفضل صلاة وازكي سلام - 00:02:13

يليه ذي الحجة وفيه قيام الناس بالحج وفيه يوم عرفة وفيه يوم الحج الأكبر ثم ثم بعده شهر الله المحرم إضافة النبي صلى الله عليه وسلم أضاف هذا الشهر إلى الله تخصيصاً - 00:02:43

انه من بقية الشهور وتنويعها بشأنه. حيث لما سئل عن أفضل الصيام وأفضل القيام. قال أفضل الصيام بعد رمضان صيام شهر الله المحرم. ورجب هو الكائن بين جمادى وشعبان. وهذه - 00:03:03 الحرم يزداد فيها تحريم الظلم بتنوعه. ظلم العبد ربه بالشرك به. وظلم العبد نفسه فيها بالذنب والخطايا وتضييع الفرائض والواجبات. وظلم العبد غيره بماله وعرضه. ودينه وارقة دمه في أنواع الظلم الثلاثة. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ان عدة الشهور عند الله - 00:03:23

اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم فلا تظلموا فيهن انفسكم نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول ما سمعتم واستغفر - 00:03:53

الله لي ولكم فاستغفروه انه كان غفاراً الحمد لله الذي اعاد مواسم الخيرات عليه يا عباده تتراوح فلا ينقضي موسم الا ويعقبه اخر مرة بعد اخرى. وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة نرجو بها الصلاح والفلاح والنجاح في هذه الدنيا وفي تلك الدار الأخرى - 00:04:13 وأشهد أن نبينا محمدًا عبد الله رسوله عبد المصطفى ونبيه المرتضى صلى الله عليه وعلى آله واصحابه اولي الفضل والسبق والنهاي. أما بعد عباد الله انت في الأشهر الحج التي بدأت من - 00:04:53 يوم عيد الفطر من دخول هلال شهر شوال وشهر الحج يا عباد الله هي شوال ذو القعدة وعشر من ذي الحجة قال الله جل وعلا

فيها الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا - 00:05:13

في الحج واسر الحج يا عباد الله هي مواقت الحج الزمانية. كما ان للحج وال عمرة مواقت مكة الثانية منوه عنها في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهم. والحج واجب على الفور في من كان من اهله - 00:05:33

لوجوبه ممن تكاملت له شروطه. كما قال جل وعلا في اية ال عمران والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين. واول شرائط الحج يا عباد الله - 00:05:53

الاسلام فلا يصح الحج من غير المسلم. ولا يقبل منه. فلو حج غير المصلي ومن اشرك مع الله في الدعاء الذبح والنذر وسائر انواع الشرك الاكبر. وكان منافقا اعتقداديا. فان حجه لا يصح منه - 00:06:13

فلا يقبل الشرط الثاني من شرائط الحج يا عباد الله من شرائطه التكليف وهو العقل فيخرج بذلك المجنون والبلوغ ويخرج بذلك الصغير. واذا حج الصغير والمجنون صح حجهما ولم يغفهما عن حجة الاسلام - 00:06:33

الشرط الثالث من شرائطه الحرية بان يكون حرا لا عبدا رقيقا. فان كان مملوكا فانه ان ثم عتق فعليه حجة اخرى. الشرط الرابع المنوه عنه في اية ال عمران. في قول الله جل وعلا لمن - 00:06:53

استطاع اليه منكم سبيلا. والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. وهذا السبيل في اربعة امور اولها في النفقة ان يجد نفقة زائدة عن حوائجه الاصلية ونفقاته الواجبة تذهب به الى - 00:07:13

الى مكة لاداء النسك. ثم تعيده بعد ذلك الى بلده. ومن الاستطاعة ثانيا الاستطاعة في بدنه حيث يستطيع الركوب واداء المناسب ببدنه. فان كان عاجزا لشدة مرضه او لكبره او كان - 00:07:33

السجن مؤبدا فانه لم يتأنى له الاستطاعة في بدنه. بل يقيم من يحج عنه. بل يقيم من يحج عنه الشرط الثالث من شروط الاستطاعة امن الطريق ذهابا وايابا والحقوا فيه الان ما استجد على الناس من امر الفيز - 00:07:53

وتصاريح الحج. فمن لم يستطيع اليها سبيلا. فان الحج يسقط عليه في فرضه. لانه عاجز عن هذه استطاعة وتزيد المرأة يا عباد الله بامر رابع يتعلق باستطاعتها اذا كان حجها يحتاج الى - 00:08:13

فلا بد من محرم يسافر بها في الحج ثم يأتي بها بعد ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تتسافر الا و معها ذو محرم. فقام رجل فقال يا رسول الله - 00:08:33

ان امرأتي خرجت حاجة واني اكتتبت في غزوة كذا وكذا. قال صلى الله عليه وسلم انطلق حج مع امرأتك اخرجاه في الصحيحين. ثم اعلموا عباد الله ان اصدق الحديث - 00:08:53